

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

تلعب اللغة دورا رئيسيا كوسيلة للتواصل في حياة الإنسان. فاللغة هي نظام من الإشارات من خلال كلمات تتشكل في لغة يتم التعبير عنها من خلال نظام من الرموز التي يمكن فهمها شفويا وكتابيا.¹ تعمل اللغة أيضا كأداة لنقل الأفكار والألفاظ إلى الآخرين. لذلك، يعتمد فهم اللغة أيضا على قدرة الفرد على تفسير وفهم الإشارات في اللغة. إحدى وسائل اللغة لتوجيه الفكر هي الأعمال الأدبية. فالأعمال الأدبية هي فنون لغوية لأن الأعمال الأدبية تستخدم وسيلة اللغة في بناء عالمها.²

يولد الأدب نتيجة لتقدير المؤلف لتجارب حياته أو حياتها. وهو عمل أدبي يضع الأحداث التاريخية. ومع ذلك، فإن الأدب هو نتيجة التأمل وهو عمل خيالي. ترتبط قوة الخيال ارتباطا وثيقا بالأحداث الملموسة. لا يمكن مساواة الأدب بالتاريخ، على الرغم من أن كليهما يروي الأحداث.³

¹ Anna Musyarofah, "Bahasa Dan Peran Semiotika Dalam Studi Agama," *Tawshiyah* Vol. 15, No. 1 (2020), hlm. 21.

² Nyoman Kutha Ratna, *Sastra Dan Kultural Studies*, Cet. 2. (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2007), hlm. 314.

³ Imron Hidayatullah. "Kajian Semiotika Dalam Novel Gajah Mada : Sanga Turangga Paksowani Karya Langit Kresna Hariadi. *Lingua Franca*", *Skripsi*, Fakultas Keguruan dan Ilmu Pendidikan Universitas Jember (Jember, 2017).

من خلال الأدب، يمكن للفرد التعبير عن وجهة نظر حول مختلف الأمور المحيطة به. يتم تفسير اللغة دون التخلي عن القواعد، وقيم الأدب، وقيم الجمال التي تحتوي عليها. من خلال الأدب، يمكن رؤية قضايا الإنسان والمجتمع وبيئته فيما يتعلق بحدث معين يحدث في البيئة المحيطة أو في المواقف التي يمر بها كل فرد. بشكل عام، يمكن تحليل الأعمال الأدبية من وجهات نظر مختلفة.^٤ بالأخص في الشعر، يجد البعض صعوبة في فهمه. تعبر الأبيات في الشعر بطريقة خاصة، حيث تصبح الرموز اللغوية أو العلامات التي يكتبها الشاعر أكثر تعقيدا في تفسيرها. لذلك، من الضروري إيلاء اهتمام خاص لاستكشاف الرسالة والأفكار في كل بيت. واحدة من المناهج التي يمكن استخدامها كأداة لتحليل الشعر هي السيميائيات.

كما تم توضيحه سابقا، أحد أنواع الأدب هو الشعر. حيث يعد الشعر شكلا من أشكال الأدب الذي يعبر عن أفكار ومشاعر المؤلف. وفي الشعر، يتجسد بناء اللغة في الهيكلين الظاهري والباطني للمؤلف، مما يشكل جسرا للتواصل بين المؤلف ككاتب وقارئ الشعر.^٥ في الشعر، يجب أن تكون اللغة مختارة بعناية ومصاغة بمهارة خاصة واهتمام فائق. في بعض الجوانب، يعتبر الشعر لغة مكثفة ومليئة بالمعاني. تكمن حقيقة القصيدة في الوسائل المختارة التي تعبر عن التجربة الروحية للشاعر. من خلال دراسة السيميائيات للأعمال الأدبية، يمكن للقارئ أن يكتشف الرسائل التي نقلها الشاعر من خلال خطوط قلمه في القصيدة.

⁴ Faruk, *Metode Penelitian Sastra Sebuah Penjelajahan Awal* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2017), hlm. 77.

⁵ Wawan Setiawan dan Andik Yulianto. "Wajah Ryonen dalam Puisi Biara Karya A. Muttaqin". Universitas Negeri Surabaya: *Jurnal Bahasa dan Sastra Indonesia*, vol. 3, No. 1, Maret 2017, hlm. 84

سيد قطب كتب الكثير من القصائد ذات الطابع العاطفي، مستوحاة من تجاربه الحياتية وملاحظاته حول ديناميكيات العلاقات الإنسانية. منذ سن مبكرة، أظهر قطب اهتماما عميقا بالأدب، وخصوصا الشعر، وغالبا ما عبر عن تأملاته حول الحب في أعماله. الأحداث الشخصية والاجتماعية من حوله زادت من انغماسه في استكشاف الشعر العاطفي، والذي أصبح بالنسبة له وسيلة للتعبير عن جمال وتعقيد المشاعر الإنسانية. هذه التجارب أشعلت شغف قطب بالكتابة عن الحب كرمز للبحث عن معنى أعمق في الحياة، وهو موضوع أصبح لاحقا جزءا هاما من مسيرته الأدبية. على الرغم من أنه أصبح معروفا على نطاق واسع لاحقا بأفكاره حول الإسلام السياسي، إلا أن خلفيته الدينية ووجهات نظره الاجتماعية والسياسية بدأت مع مرور الوقت تؤثر على كتاباته، مما أدى إلى انتقاله من موضوع الحب إلى النقد الاجتماعي، الذي شكل لاحقا الأساس لأفكار الحركات الإسلامية الراديكالية.

كتب سيد قطب أيضا مجموعة من القصائد التي تحمل عنوان "مصرع حب" والتي كتبها في عام ١٩٣٤ وتحتوي على ثلاث قصائد تتناول مواضيع الشك، اليقين، والبحث. إحدى القصائد التي كتبها سيد قطب في أنطولوجيته هي "ليلة الشك". تصف قصيدة "ليلة الشك" رحلة عاطفية عميقة، مليئة بالشك، الفقدان، والبحث عن معنى الحياة الذي لا ينتهي. تحتوي القصيدة على ٦ مقاطع وكل مقطع يحتوي على سطر واحد. تختار هذه الدراسة العمل الأدبي الشعري الذي يحمل عنوان "ليلة الشك". اختار الباحث هذا الشعر لأن الكلمات المستخدمة تميل إلى عدم إظهار معناها الأصلي، مما يؤدي إلى توسيع المعنى. توسيع المعنى هنا يهدف إلى خلق تعبيرات عاطفية وجعل الشعر أكثر حيوية. يلعب هذا دورا في التأثير على

القارئ وإثارة مشاعر الحب والعواطف لديهم. لذلك، لفهم واكتشاف المعنى الكامن في تلك القصيدة، استخدم الباحث إحدى النظريات في البحث الأدبي وهي "تحليل السيميائية لرولان بارت".

كلمة السيميائية مأخوذة من اللغة اليونانية "semeion" التي تعني "علامة". يفهم السيميائية عموماً على أنها علم العلامات. السيميائية هي فرع من العلوم يختص بدراسة العلامات وكل ما يتعلق بها، مثل أنظمة العلامات والعمليات التي تنطبق على مستخدمي العلامات.^٦ هناك شخصيتان يطلق عليهما المبادرين لولادة السيميائية، وهما فرديناند دي سوسور وتشارلز ساندر بيرس، وتحديدًا سوسور الذي لديه خلفية لغوية في الأساس. لديه مفهوم الإشارات اللغة، وهي اللغة (الإشارة) والبدال والمدلول، بالنسبة له يجب أن تتكون كل علامة لغة من وجهين يحددهما على أنهما وجهان لعملة، كل منهما هو دلالة كصورة صوتية وتدل على مفهومه.

وتؤدي الدراسات السيميائية إلى افتراض أن الدراسة هي دراسة تطبق على الأعمال الأدبية وهي أيضاً نظام دلالي.^٧ ويستخدم الباحث في هذه الدراسة نظرية السيميائية لرولان بارت وهي نظرية نظام الدلالة التي لها إسهام كبير في عالم الأكاديميين في اللغة والثقافة وتختلف هذه النظرية عن نظرية سوسير، فبالنسبة لبارت لا تتوقف عملية الدلالة عند المستوى الأول، بل يطور بارت الدلالة إلى مستويين ينتج عنهما مستوى الدلالة الأصلي (الترتيب الأول للدلالة)

^٦ Aart van Zoest, *Semiotika: Tentang Tanda, Cara Kerjanya, Dan Apa Yang Kita Lakukan Dengannya* (Jakarta: Yayasan Sumber Agung, 1993), hlm. 1.

^٧ Nazla Maharani Ummaya Ambarini AS, *Semiotika Teori Dan Aplikasi Pada Karya Sastra* (Semarang: UPGRIS PRESS, 2010), hlm. 19.

ومستوى الدلالة الضمني (الترتيب الثاني للدلالة). الدلالة الضمني هي معنى غير ظاهر سواء في القاموس أو في نظام لغوي، ويمكن معرفة المعنى الضمني بعد المرور بالمستوى الأول من الدلالة (بعد المعنى الأصلي). ثم إذا كان المعنى الدلالي الضمني يعتبر طبيعياً في ثقافة معينة ويمكن أن يحل محل المعنى الدلالي الأصلي فيسمى أسطورة (إيديولوجيا).

ب. مسائل البحث

استناداً إلى خلفية المشكلة السابقة، تثير صياغة المشكلة على الوجه التالي:

١. ما هي المعاني الأصلية والضمنية والأسطورية التي تتضمنها قصيدة "ليلة الشك" لسيد قطب؟
٢. كيف يتمثل رسالة الحب في قصيدة "ليلة الشك" لسيد قطب؟

ج. أغراض البحث

يهدف هذا البحث، استناداً إلى أسئلة المشكلة التي تم وصفها أعلاه، إلى ما يلي:

١. صف المعاني الأصلية والضمنية والأسطورية التي تتضمنها قصيدة "ليلة الشك" لسيد قطب.
٢. وصف رسالة الحب التي عبر عنها الشاعر في قصيدة "ليلة الشك" لسيد قطب.

د. الدراسات السابقة

وقد قام الباحث في إعداد هذه الدراسة بمراجعة هذه الأطروحة ثم تجميعها، واستعرض

الباحث نتائج بحوث مختلفة من رسائل جامعية وكتب ومجلات لها مناهج مشابهة في هذه الدراسة،

فوجد العديد من الأكاديميين الذين حللوا الأعمال الأدبية وخاصة في استخدام نظرية رولان بارت السيميائية ومنها:

١. الحب و الرجاء في شعر " إلى بيروت الأنتى مع الاعتذار" لنزار قباني (دراسة سيميائية رولان بارت) البحث من محمد فيصل الحممي

نتائج هذا البحث تظهر المعنى الأصلي، الضمني، والأسطوري. كما تصف الدراسة الحب من خلال عناصره الأساسية وهي: الاهتمام، والمسؤولية، والاحترام، والمعرفة. يهدف الشاعر إلى تحفيز المجتمع اللبناني على حب الآخرين وكونه محبوباً، على أمل أن يجدوا السعادة، والترابط، والأمان في العلاقات العاطفية. يمكن أن تحفز هذه الآمال الأفراد على فتح قلوبهم، والعمل من أجل لبنان، وبناء علاقات قوية.^٨

٢. الخامس: البحث الذي كتبه كل من ترمو واتي، ودينا صفيرة، ومستوليهودين بعنوان "تمثيل المعاني الأصلي ومعنى الضمني في كلمات أغنية كون فياكون (تحليل رولان بارت السيميائية).

والغرض من هذا البحث هو وصف المعنى الدلالي في كلمات أغنية "كون فيكون" العربية من خلال تحليل الترجمة وعملية البحث. والنتائج التي تم الحصول عليها من هذه

⁸ M. Faishol Al Hamimy, "Cinta dan Harapan Dalam Puisi Ilā Bairut Aluntsa Ma'a Al-I'itidār Karya Nizar Qabbani: Kajian Semiotika Roland Barthes" Skripsi, Fakultas Ushuluddin, Adab, dan Dakwah Uin Sayyid Ali Rahmatullah (Tulungagung, 2024)

الدراسة هي ١٢ معنى أصليو ١٢ معنى ضمني تلعب دورا مهما في مساعدة القراء على

فهم المعنى الأدبي والمعنى الضمني لكلمات الأغنية.^٩

٣. البحث ليلياطور روحه بعنوان افتراض الشخصية "أنا" في قصيدة لو أننا لم نفترق لفاروق

جويده (تحليل) سيميائي رولان بارت".

يركز هذا البحث على الكشف عن معنى الدلالة والإيحاء والأسطورة. والنتيجة هي

أن للقصيدة عمق المعنى والقيمة الجمالية وجمالية اللغة والمعنى الكلي للدلالة في القصيدة

هو افتراض الحرف "أنا" بصفته كائنا يشير إلى الإنسان الذي يفترض عدم وجود انفصال^{١٠}

٤. بحث لروزان العيمييعنوان " المأساة في قصيدة أعنف حب عشته لنزار قباني (دراسة

سيميائية)"

وكانت نتائج بحثه هي الدلالة والمعنى الدلالي. وقد خلص إلى أن صورة مأساة الحبها

طبيعة أفيونية وإدمان الحب يظهر فيمن لا يشعر بالحب.^{١١}

٥. البحث الذي أعده مولانا إحسان أحمد بعنوان "التمثيل السيميائي عند رولان بارت في

قصيدة أحن إلى خبز أمي لمحمود درويش"

⁹ Trimo Wati Trimo Wati, Dina Safira Ikmaliani, and Mustolehudin, 'Representasi Makna Denotasi Dan Konotasi Dalam Lirik Lagu Kun Fayakun (Analisis Semiotika Roland Barthes)', *Alibbaa': Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 3.1 (2022), hlm. 74

¹⁰ Lailiyatur Rohmah, "Pengandaian Tokoh 'Aku' Dalam Puisi Lau Annanaa Lam Naftariq Karya Faruq Juwaidah (Analisis Semiotika Roland Barthes)" *Diwan : Jurnal Bahasa dan Sastra Arab* Vol. 6, No. 2 (2020): hlm. 182.

¹¹ Rauzanatul Aimi, "Al-Maksah Fii Qashidah 'Anufu Hubbi 'Isytuhu Li Nizar Qabbani, *Dirāsah Simiyaiyah*" (UIN Ar-Raniry Banda Aceh, 2023).

هذا البحث يحلل معنى الشعر بما في ذلك دراسة الدلالة الأصلي والدلالة الضمني والأسطورة. وتظهر نتائج هذه الدراسة أن الشاعر في معنى الدلالة يفتقد ويجب الأم التي أنجبته وربته. وهي مستعدة لفعل أي شيء لحماية أمها وإسعادها. والمعنى الدلالي الذي وجدناه هو أن الشاعر يشعر بالأسف الشديد لعدم قدرته على القتال لتحقيق آمال وطنه، أما الأسطورة التي وجدناها فهي أن الإنسان عندما يكون بعيدا عن شيء يكون عادة قريبا منه تكون الرغبة في العودة والحماية والقتال من أجل مصلحته أكبر مما لو كان دائما قريبا.^{١٢}

٦. البحث الذي أعده كل من فاطمة إيسيتي كريمة، وداوان روسمانا و ويلدان توفيق بعنوان "الشخصيات الخمس النبيلة النموذجية في سير لي خمساتون: دراسة سيميائية رولان بارت. والغرض من هذا البحث هو تحليل نموذجية الشخصيات الخمس النبيلة في السير، وهو تحليل نموذجية الشخصيات الخمس النبيلة في السير. تظهر نتائج هذا البحث أن العديد من الإندونيسيين قد ردوا مؤخرا سير لي خمساتون" باللغة الجاوية كصلاة لدرء فيروس كوفيد - ١٩. يحتوي هذا السير على معنى الشخصيات الخمسة النبيلة المثالية، وهم النبي محمد صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء وفاطمة الزهراء والحسن بن علي والحسين بن علي. وقد اتصف هؤلاء الأشخاص الخمسة النبلاء بصفات مثالية، مثل الحكمة والشجاعة والصبر. وقد خلدت نماذجهم في القرآن والحديث والتاريخ

¹² Maulana Ihsan Ahmad, 'Representasi Semiotika Roland Barthes Dalam Syair "Ahinnu Ila Khubzi Ummi"' Karya Mahmoud Darwish', *An-Nahdah Al-'Arabiyah*, 1.2 (2021), hlm. 70.

الإسلامي. على سبيل المثال: سورة الأحزاب الآية ٣٣ ، وحديث الثقلين، وحديث

الكساء"، وسورة الإنسان الآيات ٧-١٠-١٣

بناء على الشرح، تبين أنه قد أجريت أبحاث باستخدام نظرية السيميائية رولان بارت في العديد من الأعمال الأدبية. وتهدف بعض هذه الأبحاث إلى تحليل المعاني الدلالية والتضمينية وحتى الأسطورية. ومع ذلك، لم يتم إجراء أي بحث يتعلق بتحليل السيميائية رولان بارت في قصيدة "ليلة الشك". من الوصف المذكور، اختار الباحث هذه القصيدة وركز على تحليل المعنى الأصلي والضمني والأسطوري وكذلك الأهمية الأكبر لرسالة الحب الموجودة في قصيدة ليلة الشك لسيد قطب.

هـ . منهجية البحث

١ . نوع البحث

هذا البحث عبارة عن بحث مكتبي يتم فيه البحث باستخدام بيانات أدبية المتمثلة في الكتب والمجلات والمواقع الإلكترونية للحصول على الأطر المفاهيمية والنظرية والمعلومات التي تتوافق مع هذا البحث.^{١٤}

¹³ Fatimah Isyti Karimah. dkk, Keteladanan Lima Pribadi Mulia Dalam Syi'ir“Li Khomsatun”:Kajian Semiotika Roland Barthes, *Semiotika*, 23. 1, (2022), hlm. 75.

¹⁴ Iqbal Hasan, *Analisis Data Penelitian Dengan Statistik* (Jakarta: Bumi Aksara, 2008), hlm. 5.

٢. منهج البحث

ويستخدم هذا البحث منهج رولان بارت في البحث السيميائي الذي يركز على دور القارئ في تفسير الدلالة. وتركز سيميائية رولان بارت على كيفية إنتاج المعنى من الدلالة والرموز في أنظمة التواصل المختلفة، بما في ذلك النصوص والصور والطقوس. يتحدى بارت الفكرة القائلة بأن المعنى متضمن في الدلالة ويجادل بأن المعنى يبنى من خلال عملية تواصل بين الدلالة ومستخدمها.

قدم بارت مرحلتين للدلالة: معنى الأصلي ومعنى الضمني. معنى الأصلي هو المعنى الحرّي والمباشر للإشارة، ومعنى الضمني هو المعنى المضاف والمعنى الثقافي. أكد بارت أيضا على أهمية الأسطورة في خلق المعنى. فالأساطير هي أنظمة من المعتقدات والقيم التي يتشاركها المجتمع والتي تستخدم لتفسير العالم.

٣. وقت البحث

أما الوقت في هذه الدراسة فقد قسم إلى أربع مراحل. المرحلة الأولى تشمل الإعداد وتصميم مفهوم الدراسة. المرحلة الثانية تتضمن جمع البيانات والمراجع البحثية. المرحلة الثالثة هي تنفيذ البحث، أما المرحلة الأخيرة فتشمل التحليل وكتابة مسودة الرسالة.

٤. مصادر البيانات وطريقة جمع البيانات

مصادر بيانات البحث هي المواد التي يستخدمها الباحث للحصول على المعلومات اللازمة في البحث. ومن بين مصادر البيانات المستخدمة: مصادر البيانات الأولية ومصادر البيانات الثانوية.

تعد مصادر البيانات الأولية المصادر التي يتم الحصول عليها مباشرة من موضوع البحث. وفي هذا السياق، فإن مصدر البيانات الأولية الذي تم دراسته هو قصيدة "ليلة الشك" التي كتبها سيد قطب.

أما مصادر البيانات الثانوية فهي المصادر التي يتم الحصول عليها بشكل غير مباشر من موضوع البحث. وفي هذا البحث، تشمل مصادر البيانات الثانوية نظرية السيميائية رولان بارت المستمدة من الأدبيات ذات الصلة وكل ما يتعلق مباشرة بالبحث. تتمثل تقنية جمع البيانات بشكل عام في استخدام طريقة الدراسة المكتبية والبحث عبر الإنترنت. الخطوة الأولى: جمع البيانات في شكل وثائق مكتوبة تم الحصول عليها من خلال قراءة الكتب، المقالات، المجلات أو المصادر الأخرى المتعلقة بهذا البحث. الخطوة الثانية: قراءة نص القصيدة بدقة وبشكل متكرر لفهم هيكل النص والرموز الموجودة فيه. الخطوة الثالثة: تدوين ملاحظات حول الرموز الموجودة في النص الشعري. الخطوة الرابعة: تصنيف البيانات بناء على معايير التحليل.

٥. طريقة تحليل البيانات

تقنيات تحليل البيانات في هذه الدراسة هي قراءة وفهم الوحدات اللغوية في شكل كلمات وعبارات وجمل ومقاطع في النص محل الدراسة وفقاً لتركيز البحث والمنهج النظري المعتمد للبحث.

أ. قراءة وفهم الوحدات اللغوية على شكل كلمات وعبارات وجمل وأبيات في النص

المدرّوس وفقاً لبؤرة البحث والمنهج النظري المتبع في البحث.

- ب. تحليل البيانات مع التركيز على تحليل معنى الأصصلي.
- ج. تحليل نتائج المعنى الأصصلي ثم تفسيره للحصول على المعنى الضمني.
- د. استخلاص الأساطير التي تم بناؤها في قصيدة ليلاتوس سيك.
- ه. عرض وصفي للتحليل المذكور واستخلاص النتائج والتحقق منها.